

هذا المكان الذي تجد فيه كل معاني الدفء والألفة والمودة والحياة العائلية في أسمى صورها، الفرق بين الريف والمدينة. مقدمة عن الريف الريف هو تلك المنطقة التي لم يلوثها دخان المصانع وعوادم السيارات ولم تصل البيوت فيه إلى أعالي السماء هذا المكان الذي لازالت طرقاته كما خلقها الله ولازالت الناس هناك على سجيتهم تربطهم روابط الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي اندثرت عند سكان المدن. أما عن جمال الريف فيكفيك أن تنظر إلى تلك البقعة الخضراء الكبيرة هناك وتسمع أصوات الطيور وخرير الماء وهو يسري في الحقول والحيوانات الأليفة والمختلفة كل هذا لن تجده إلا في الريف. أهم ما يتميز به الريف بساطة بيوت أهل الريف وكأنها صممت نفس التصميم الذي يعكس مدى بساطة سكانه فهي غير متكلفة وتقليدية من الداخل والخارج وقد تجدها متشابهة إلى حد كبير في أثارها وهذا يرجع إلى تشابه ظروف أهل الريف الحياتية. ولا تجد بين أهل الريف فرق ولاكلية في التعامل اليومي فتراهم يتبادلون الزيارات ويتقاسمون الطعام ويتشاركون الأفراح والأطراح، وخيرات الريف عديدة ففي أرضه تنثر الحبوب بأنواعها المختلفة وبذلك يحققون الاكتفاء الذاتي من كثير من المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية كما يعتمدون على أنفسهم في عمل الخبز بأيديهم فلا توجد لديهم الأفران الآلية المنتشرة في المدن، أهل الريف يضربون أعظم الأمثال في الاكتفاء الذاتي والأكل من خيرات الطبيعة ومن صنع أيديهم دون قيود تتحكم فيهم. وإذا أصاب أحدهم مكروه أسرعوا جميعاً رجالاً ونساء بدون تفكير لمشاركته مصابه وتقديم المساعدات المختلفة من أموال أو طعام أو كسوة وغيرها، العائلات: فمن مظاهر جمال الريف وجود ما يسمى بالعائلة الدموية أو الممتدة حيث تجد الزوج والزوجة وأولادهم وزوجات أولادهم وأحفادهم والجد والجدة يسكنون نفس المنزل وبجانبهم الأعمام يسكنون بجوارهم وأحياناً يعيشون معهم في نفس المنزل أيضاً، أما في المدينة فينتشر فيها ما يسمى بالعائلة النووية وهي تلك العائلة التي تتكون من عدد بسيط من الأفراد يتمثل في الزوج والزوجة والأبناء فقط وبعد أن يتزوج أبناؤهم يسكنون في منازل منفصلة عنهم ويعتمدون على أنفسهم في كافة أمور الحياة. ويحرص أهل الريف على مراعاة مشاعر بعضهم البعض فمن كان منهم لديه مصاب أو وقع به مكروه تضامن معه الجميع وبدت عليهم علامات الحزن فيقومون بتأجيل احتفالاتهم وأفراحهم وأحياناً يتم إلغاؤه. ولكن إذا لزم الأمر لا يكون أمامهم إلا أن يسافروا إلى المدينة لتلقي العلاج هناك مما يجعلهم يعانون آلام السفر مع آلام المرض.